للدائرة الاعلامية الاميركية اهمية خاصة تعلو على اي دائرة أخرى في العالم : لانها صاحبة القرار الرئيسي . فمن يدفع هو الذي يمتلك القرار . ولهذا تقع على الاعلام العربي والفلسطيني مسؤولية تحرير الرأي العام الاميركي من الهيمنة الصهيونية حتى يفهم الحقيقة ويرغم بالتالي ادارته ورئيسه وشيوخه وممثليه على ايقاف هذا الانحياز وهذا الدعم للصهيونية ، بحيث ينتصر للحق دون الباطل كما علمته حضارته النابعة من الاديان السماوية ، وخصوصاً تعاليم السيد المسيح . كما أنه لا بد من زرع الشك في عقل الشعب الاميركي ، ودفعه الى فقدان الثقة بسياسة حكومته الشرق اوسطية ، وتعميق التناقض بين هذا الشعب وادارته من حيث النظر الى القضية الفلسطينية .

ولا بد من الانتباه ، الى أن للقضية الفلسطينية اصدقاء كثيرين داخل اميركا . فهناك فئات وقوى شريفة داخل الجدار الاميركي الصهيوني ، تجب الاستعانة بها ، لكسر الحواجز الصهيونية المفروضة على عقول هذا الشعب . فهناك الفئة السوداء من المجتمع الاميركي التي يزداد عددها كل يوم ؛ حيث يقدر عدد السود بحوالى ٣٥ مليوناً . وهذه الفئة المستضعفة والمحرومة تتعاطف مع الحق الفلسطيني ضد الحركة الصهيونية الواسعة النفوذ في بلادها . وهناك اقليات مستضعفة أخرى في الولايات المتحدة ، لا بد من الاستعانة بها للوصول الى اغلبية الشعب . ان فئة التشيكانو ، وهم الاميركيون من اصل اسباني ، او مكسيكي التي يصل عددها الى حوالى عشرين مليوناً ، هي ايضا من المتعاطفين مع القضية الفلسطينية لعدة أسباب ، اهمها ما يعانونه هم انفسهم من قهر داخل المجتمع الاميركي . وهناك الاميركيون الاصليون ، اي الهنود الحمر الذين ، على قلة عددهم ، يتعاطفون مع قضية الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

ويجب ألا ننسى الفئات الشريفة من الاغلبية البيضاء ، وخصوصاً التجمعات الكنسية التي تتعاطف مع قضيتنا لاسباب انسانية واخلاقية . وتستطيع هذه القوى الدينية التأثير على الأغلبية المسيحية من السكان ، التي تتشكل من الفئات المحافظة المتدينة الملتزمة بالكنيسة . وقد استطاعت الحركة الصهيونية ان تؤثر في الكنائس المسيحية ، فحملتها على الدعاء والصلاة لاسرائيل في قداس يوم الاحد . ولا شك في ان هذه الكنائس ستقف مع الحق ضد الباطل . ان هذه القوى الشريفة والمستضعفة هي بمثابة جسور يمكن التوصل من خلالها الى تحرير الرأي العام الاميركي من الهيمنة الاعلامية الصهيونية .

ولا بد أيضاً من الاستعانة بالجالية الفلسطينية والعربية ، المقيمة في الولايات المتحدة . فهذه الجالية كانت مهملة الى حد كبير ، وهي لا شك تعيش ظروفاً صعبة . ولكن لا بد من تنظيمها والتوجه اليها حتى تقدم ولو قسطاً بسيطاً من الدعم للوقوف امام المد الاعلامي الصهيوني ، رغم ان عدد العرب في الولايات المتحدة لا يوازي عدد اليهود . واللوبي الصهيوني له جذور قديمة تعود الى بداية الاربعينات وربما الى ما قبل ذلك ، فلا بد إذن من تشجيع العرب في الولايات المتحدة على الانخراط في الحياة السياسية اليومية .

الدائرة الاعلامية الثانية

تقع هذه الدائرة الاعلامية ، ايضاً ، ضمن جبهة الخصم وامتداداته على الساحة